



فصائل الثورة السورية في حلب: دروس في التشظي



أحمد أبازيد
باحث وكاتب سوري

٢٠١٥/٥/٣



مقدمة

أعلن عن الجبهة الشامية في ٢٥ كانون أول ٢٠١٤م، كتجمع للفصائل الكبرى في حلب وريفها (الجبهة الإسلامية في حلب، تجمع فاستقم كما أمرت، حركة نور الدين الزنكي الإسلامية، جيش المجاهدين)، لتكون تنويجاً لمسيرة طويلة من مبادرات التوحيد بين الفصائل، وإعلاناً عن أكبر تشكيل عسكري في الشمال السوري مع حركة أحرار الشام الإسلامية. تعرضت الجبهة لأكثر من ضغط خارجي، إلا أن تصدعاتها الداخلية كانت السبب الأول في الفتك بها خلال أقل من أربعة أشهر لم يتحقق فيها من مشروع الجبهة الشامية سوى توحيد الرايات المؤقت، عدا عن زيادتها للتصدعات والانقسامات حتى خارجها.

فيما بعد التماسك الفريد الذي أظهرته التحالفات العسكرية السورية الناشئة، من الجبهة الجنوبية في درعا، إلى القيادة الموحدة في الغوطة، إلى جيش الفتح مؤخراً في إدلب، عدا عن الفصائل ذات المشاريع المستقلة مثل أحرار الشام وجيش الإسلام وجبهة النصرة، وغني عن القول التذكير ببنية تنظيم داعش المتماسكة والمركزية رغم الضغوط الهائلة عليها، فإن فصائل حلب، رغم كونها تحملت العبء العسكري الأكبر للشمال السوري، تقدم النموذج الأكثر عصياناً على التوحيد حتى ضمن غرفة عمليات، وتستمر في إفراز انقساماتها الخاصة، رغم أن هذه الفصائل بالذات تبدو الأكثر تشابهاً واتساقاً وحاجة للظهور كمشروع سلطة باعتبارها الأكثر تهديداً من قبل النظام وداعش معاً، إضافة إلى سيطرتها على المساحة الأهم - إعلامياً على الأقل - في سوريا.

وفيما بعد تفكك الجبهة الشامية، والنجاح المتنامي للتحالفات العسكرية في جبهة إدلب-حماء، والتي حوّلت مركز ثقل الشمال السوري المحرر نحو الغرب، تقف فصائل حلب في مرحلة مفصلية لإثبات جدارتها العسكرية والقيادية والسياسية من جديد، رغم الإرث المتراكم من محاولات التوحيد الفاشلة.

المشهد العسكري والفصائلي في حلب: خارطة معقدة وأسماء كثيرة

دخل الجيش الحر إلى مدينة حلب في ٢٢ تموز ٢٠١٢م، وسيطر على قرابة نصف المدينة الشرقي، وتمددت سيطرته لتشمل معظم الريف الشمالي والشرقي (الذي سيطرت عليه داعش منذ كانون الثاني ٢٠١٤م)، وكامل الريف الغربي، وأجزاء من الريف الجنوبي، ومنذ نهاية ٢٠١٣م لم تطرأ تغييرات مفصلية على خارطة القوة في حلب وريفها لصالح الثوار الذين تمددت قوات النظام السوري وتنظيم داعش على مناطقهم في أكثر من معركة^١.

و دون الدخول في مراحل الثورة المسلحة في حلب، فقد كان الريف الشمالي والريف الغربي هما عماد القوة المقاتلة في المدينة، إضافة لتشكيلات الريف الشرقي والجنوبي، التي كانت أقل حضوراً في الإعلام أو في صراع النفوذ داخل المدينة عدا عن انتماء أغلبها لتشكيلات يقع مركزها خارج المدينة (أحرار الشام، جبهة النصرة، إلخ)، رغم مشاركتها القوية في المعارك ضد النظام أو تنظيم داعش، وسنستعرض هنا سيرة موجزة



–وقد لا تبدو متسلسلة وكذلك مليئة بالفجوات- لأهم الفصائل والتحالفات العسكرية التي تشكل موازين القوة في حلب وريفها، والتي تشكل –أو تفكك- التحالفات العسكرية فيها.

رغم حداثة التجربة المسلحة، فقد كان لواء التوحيد (أعلن عن تشكيله في ١٨ تموز ٢٠١٢م)، أضخم فصيل ثوري جمع الآلاف من مقاتلي الريف الشمالي –خاصة- الذين كانوا القوة الضاربة في تحرير مدينة حلب^٢، إضافة إلى تشكيلين قوين أيضاً هما لواء عاصفة الشمال ولواء أحرار سوريا، اللذان اندمج كلاهما مع لواء التوحيد فيما بعد ضمن الجبهة الإسلامية.

شكل "الحجاج" وهي صفة أطلقت على قادة المجتمع المحليّ لبلدات ريف حلب الشمالي ورؤوس العمل الثوري فيها الركيزة البنيوية للواء، مع إشارتها لطبيعة اللواء كتمثيل للمجتمع المحليّ في الريف الشمالي و تطوّر مسلّح لحراكه السليّ، ويطلق البعض على اللواء في إشارة لهذه البنية التنظيمية "لواء الحُجّاج"، ولم يتحقق الاندماج الكامل لهؤلاء الحجاج ضمن اللواء، بقدر ما بقيت ثمة موازين قوة متوزعة بينهم ضمن الاسم العريض للواء التوحيد، وظهر هذا الانقسام أكثر بعد مقتل القائد العسكري الكاريزمي للواء "عبدالقادر الصالح" في تشرين الثاني ٢٠١٣م^٣.

كان "المجلس العسكري الثوري في محافظة حلب" (١٠ أيلول ٢٠١٢م)^٤ بقيادة العقيد عبد الجبار العكيدي، إطاراً جامعاً للفصائل العاملة ضمن مدينة حلب خلال السنة الأولى من التحرير، ونجح في تشكيل مرجعية تنظيمية لتوزيع السلاح وإدارة غرف العمليات، ولم يكن الشقاق ما بين الفصائل الثورية الكبرى وهيئة الأركان قد حصل بعد، حيث كان عبدالقادر الصالح هو القائد الميداني للجبهة الشمالية في هيكلية هيئة الأركان^٥.

إلا أن تعدد مصادر الدعم، وشعور الفصائل الأكبر (لواء التوحيد أهمّها) بقدرتها على الاستقلال عن المجلس، أو بأحقيتها بالقيادة، باعتبار المجلس ليس فصيلاً موحداً وليس له قيادة أو سلطة مباشرة على أعداد ضخمة من المقاتلين على الأرض، إضافة إلى الخلافات ما بين القيادات، وتنامي الفصائل-المشاريع، كل ذلك دعم مشروع الانفصال عن هيئة الأركان والمجالس العسكرية^٦، هذا رغم بقاء هذه الفصائل اسمياً وتنظيمياً جزءاً من المجلس لكن دون تفعيله، ظهرت بداية هذا الانفصال في البيان رقم ١ (٢٤ أيلول ٢٠١٣م)^٧، وصولاً إلى إعلان الجبهة الإسلامية، وتم مع الوقت تهميش دور المجلس العسكري ومرجعيته رغم استمراره في تقديم دعم عسكري ولوجستي لا شكّ أنه أقلّ من مرجعيته المفترضة، أو من أن يسمح له بفرض هذه المرجعية.

كان ثمة فصيل وحيد من الريف الغربي ضمن لواء التوحيد (إضافة لمجموعات لم تنضم كفصائل)، هو كتائب نور الدين زنكي، بقيادة الشيخ توفيق شهاب الدين من بلدة قبتان الجبل، لم تلبث هذه الكتائب أن انفصلت عن لواء التوحيد وعملت بشكل مستقل (٦ كانون أول ٢٠١٢م)^٨.

بعد قرابة السنة أسست كتائب الزنكي مع فصائل مختلفة يغلب عليها أبناء الريف الغربي وأبناء المدينة "تجمع فاستقم كما أمرت" (١٩ كانون أول ٢٠١٢م)^٩ بقيادة الشيخ توفيق نفسه، أصبح للتجمع وجود متمم ضمن مدينة حلب في القسم الغربي منها خاصة، مع تراجع سيطرة لواء التوحيد (خاصة بعد الحرب مع داعش بداية ٢٠١٤م)، وهو من الفصائل القريبة من النشطاء الثوريين والمدنيين، وتعتبر مشاركته القتالية في معارك حلب كثيفة نسبة لعدد عناصره ومشاركة الفصائل الأخرى.

في (٣٠ أيار ٢٠١٣م) أعيدت هيكلية التجمع ليفصل فصائل ويضم أخرى ويعين صقر أبو قتيبة (قائد لواء السلام) قائداً للتجمع^{١٠}، وفي (٢٥ تموز ٢٠١٣م) أعلنت كتائب نور الدين زنكي انفصالها عن التجمع^{١١}، لتنضم إلى جبهة الأصالة والتنمية.

في (٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٣م) أعلن عن تأسيس الجبهة الإسلامية^{١٢}، لتكون أضخم تحالف عسكري حتى ذلك الوقت في الثورة السورية، والتي ضمت: (حركة أحرار الشام الإسلامية، جيش الإسلام، لواء التوحيد، ألوية صقور الشام، لواء الحق، كتائب أنصار الشام، الجبهة الإسلامية الكردية)، لم ينجح الاندماج الكامل ضمن الجبهة الإسلامية، ولا تمكنت من تحقيق أهدافها في أن تكون "هيئة أركان إسلامية" بديلة، كان العامل الأساس هو الخلافات ما بين أحرار الشام وجيش الإسلام^{١٣}، الممثلين الأكبر للسلفية المحلية (الأحرار بنزعة جهادية والجيش بنزعة علمية، وإن كانا يلتقيان في الوسط)، ولكن عمل أحرار الشام ولواء التوحيد على تحقيق اندماج جزئي للجبهة الإسلامية في حلب، التي أصبحت بقيادة (عبد العزيز سلامة) القائد العام للواء التوحيد، انضمت عدة فصائل إلى الجبهة الإسلامية-حلب، من فصائل المدينة والريف الشمالي خاصة، ولكن الأحرار في حلب عادوا لاستقلاليتهم بعد إعلان الجبهة الشامية (باستثناء عدة مجموعات من الأحرار فضلت البقاء ضمن الجبهة الإسلامية-حلب)، وما زالت الجبهة الإسلامية-حلب حتى الآن الفصيل الأضخم عدداً ضمن فصائل حلب وريفها، وصاحب النفوذ الأكبر في الريف الشمالي.

مع تشكيل الجبهة الإسلامية وتنامي تهديد تنظيم داعش، شكل كل من: (كتائب نور الدين زنكي، تجمع فاستقم، لواء أمجاد الإسلام، لواء الأنصار، حركة النور الإسلامية، لواء جند الحرمين، لواء الحرية، لواء أنصار الخلافة) في بداية ٢٠١٤م الفصيل الذي يمثل معظم قوى الريف الغربي والذي بدأ الحرب مع تنظيم داعش بعد يوم واحد من تشكيله، وهو "جيش المجاهدين"^{١٤}، (انضمت فصائل أخرى لاحقاً لجيش المجاهدين مثل كتائب الصفوة في أيار ٢٠١٤م والتي كانت جزءاً من لواء التوحيد وينتمي أغلب عناصرها للريف الشمالي، وفصائل أخرى).

في بداية ٢٠١٤م ومع طرد تنظيم داعش من حلب أصبحت خارطة القوة في حلب واضحة إذن، حيث جيش المجاهدين القوة المنظمة الممثلة للريف الغربي في مقابل الجبهة الإسلامية الممثلة للريف الشمالي (هذان التقسيمان تقريبيان وليسا مطلقين، حيث ثمة بنية مركبة ومتداخلة بين الفصائل)، حيث أصبحا أضخم قوتين في حلب وريفها، وكلاهما يمثل الجيش الحرباطعه الإسلامي المجتمعي، غير السلفي أو المستند إلى أيديولوجيا جهادية، بالإضافة لوجود فصائل المهاجرين (التي تحالفت في جبهة أنصار الدين في ٢٧ أيلول ٢٠١٤م) وجبهة النصرة وفصائل صغيرة أخرى.

تحمل لواء التوحيد (الذي دخل المعركة بعد جيش المجاهدين) الكلفة البشرية والمادية الأثقل من المواجهة مع تنظيم داعش في الريف الشمالي وحتى الريف الشرقي (جرابلس، منبج، الباب) والرقعة، وعدا الأعداد الضخمة من القتلى والجرحى، فقد كان لديه -كالفصائل الأخرى- أسرى لدى داعش، ومنشقون نحو التنظيم، ومعتزلون للفتنة نحو تركيا، وأدى هذا التراجع إلى مزيد من السعي لتثبيت الاندماج ضمن الجبهة الإسلامية-حلب، أما الجبهة الإسلامية عامة فلم تلبث مع تأخير خطواتها في الاندماج وتعمق الانقسام ما بين أحرار الشام وجيش الإسلام، إلى أن تتحول إلى واجهة إعلامية لا تتضمن تنسيقاً عسكرياً ولا حتى سياسياً.

في ٤ أيار ٢٠١٤م انفصلت "كتائب نور الدين الزنكي" عن "جيش المجاهدين"^{١٥}، ولم تلبث أن تحولت إلى "حركة نور الدين الزنكي الإسلامية" ثم "حركة نور الدين الزنكي" مع دخول غرفة الموك وحصولها على سلاح نوعي (أهمه صواريخ التاو المضادة للدروع)، تمكنت حركة الزنكي خلال الأشهر اللاحقة من ضم كتائب عديدة إليها، والتوسع لتصبح قريبة من قوة وعدد جيش المجاهدين الذي كانت جزءاً منه، ورغم أن الحركة (وقائدها الشيخ توفيق شهاب الدين) تلامد دائماً من انشقاقها المتكرر عن التحالفات التي تدخلها (لواء التوحيد ثم تجمع فاستقم ثم جبهة الأصالة والتنمية ثم جيش المجاهدين)، إلا أنها تقدم نموذجاً متميزاً في التماسك والتنظيم والبنية المركزية وطاعة القائد، عدا عن نجاحها على المستوى الخدمي والمدني في مناطق نفوذها في الريف الغربي (التي يطلق عليها البعض تندرأ: ريف الزنكي)، ولذلك رغم الانشقاقات الكثيرة عن التحالفات التي دخلت فيها الحركة، فإن الانشقاقات "عن الحركة" كانت نادرة بالمقارنة مع التشكيلات الأخرى.^{١٦}

أدى تقدم النظام البطيء -ولكن المستمر- لتطويق مدينة حلب وقطع طريق إمدادها الوحيد (الكاستيلو) ضمن خطة ديبب النمل^{١٧}، منذ استعادته طريق إمداد قواته من معامل الدفاع في ريف حلب الجنوبي بإعادة احتلال خناصر والسفيرة (بداية تشرين الثاني ٢٠١٣م)، وتمدده عبر اللواء ٨٠ والشيخ نجار وحدرات وصولاً إلى هجومه على الريف الشمالي وسيطرته على باشكوي (١٧ شباط ٢٠١٥م)، بالتزامن مع خطة ديمستورا الداعية لوقف إطلاق النار في حلب، إضافة إلى عدد الضحايا المدنيين الهائل بالبراميل



المتفجرة التي بدأ النظام استخدامها بكثافة منذ نهاية ٢٠١٣ م ولم تتوقف إلى اليوم^{١٨}، أدى ذلك إلى تزايد الضغط (العسكري والنفسي والإعلامي) على فصائل حلب، وشعورها بالحاجة لمزيد من التنسيق العسكري والسياسي فيما بينها.

ظهرت أكثر من غرفة عمليات للتنسيق العسكري الذي لا يشترط الاندماج بين الفصائل، كان أهمها "الغرفة المشتركة لأهل الشام" (٢٤ نيسان ٢٠١٤ م)^{١٩}، التي حققت تنسيقاً عسكرياً عالياً بين مختلف الفصائل (ومن ضمنها جبهة النصرة)، وكانت التجربة الأوسع ضمن غرف العمليات، ولكنها لم تلبث أن فشلت بعد خلافات داخلية (وجزء منها إعلامي يتعلق بعدم الالتزام بتوحيد اللوغو ضمن الأعمال المنشورة للإعلام)، ولكن الجزء الأكبر من فشلها يتعلق بضعف التمويل، وتشتته بين الفصائل.

فيما بعد تفكك غرف العمليات، ومع اشتداد الضغط العسكري من جهة النظام، أو من جهة داعش مع احتلالها ١١ قرية في الريف الشمالي ووصولها إلى حدود مارع (١٣ آب ٢٠١٤ م)^{٢٠}، ظهر مشروع "القيادة الموحدة في مدينة حلب" (تشرين الثاني ٢٠١٤ م)^{٢١}، على غرار "القيادة العسكرية الموحدة في الغوطة" (٢٧ آب ٢٠١٤ م)^{٢٢}، والذي جمع ممثلين عن كل الفصائل العاملة ضمن المدينة وطمح لتشكيل سلطة في حدودها الدنيا ضمنها، ولكن اقتصره على المدينة وشعور قادة الفصائل في الريف في أن اندماج فصائلهم في المدينة بشكل مستقل عن الريف قد يسبب ارتباكاً داخلياً ضمن الفصائل، إضافة إلى الخلافات الداخلية بين فصائل المدينة، أدى إلى وأده قبل أن يرى النور، ولكن هذا أدى إلى مضاعفة الضغط الإعلامي لأجل الاتحاد لا إلى وقفه.

في (٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٤ م) أعلن عن تشكيل "مجلس قيادة الثورة" المنبثق عن مبادرة "واعتصموا"^{٢٣}، وذلك بعد أشهر من المفاوضات مع الفصائل في المدن السورية المختلفة، حيث كان مصدر الاعتراض الرئيس هو من فصائل مدينة حلب التي رأت أن نسبة تمثيلها في المجلس أقل مما يجب، النسبة التي تم رفعها في النهاية ليكون التمثيل حسب الجهات: ١٩ مقعداً للمنطقة الشمالية، و ١٢ للمنطقة الوسطى، و ٨ للساحل، و ١٥ لدمشق وريفها، و ١٣ للجنوب و ٧ للمنطقة الشرقية.

ولكن حتى بعد رفع نسبة التمثيل، وبعد أشهر من إعلان المجلس، لم ترسل فصائل حلب ممثلين عنها في المجلس الذي أضحي غير ذي فاعلية، رغم حاجة الثورة السورية المتزايدة إلى مشروع على مستوى قُطري مع دخول السنة الخامسة دون وجود مؤسسة عسكرية أو سياسية مجمع عليها لتمثيل الثورة السورية، وتتحمل فصائل حلب إضافة حركة أحرار الشام الإسلامية المسؤولية الأكبر في عدم تفعيل المجلس حتى الآن.



إضافة إلى التراجع العسكري أمام النظام، وأمام داعش، والتحدي السياسي المتمثل بخطة ديمستورا والتغير الإقليمي دون وجود مشروع يمكن له تمثيل حلب، فقد أضيف عامل آخر يشجع على وجود مشروع موحد ممثل لحلب، وهو سلسلة المعارك التي قامت بها جبهة النصرة طيلة أشهر ضد فصائل من الجيش الحر في ريف إدلب بعد إعلان مشروع الإمارة والسعي لوجود مساحة جغرافية خاصة بالنصرة والقضاء على الخصوم المحتملين وتأمين مورد مادي، انتهت معظم هذه المعارك بتفكيك هذه الفصائل سريعاً والاستيلاء على سلاحها الثقيل ومناطقها (جبهة ثوار سوريا، كتائب حق المقاتلة، ألوية الأنصار، اللواء السابع... إلخ)، دون وجود مقاومة تُذكر، نتيجة عدم وجود عقيدة قتالية ضد النصرة لدى هذه الفصائل، بينما هذه العقيدة القتالية والطاعة للأمير كانت مسألة محسومة في جبهة النصرة.

أشاعت هذه المعارك المتكررة للنصرة ضد فصائل الجيش الحر جواً من الاحتقان في الشمال السوري وتوقع وجود فصائل أخرى على لائحة الهجوم، خاصة من قبل الفصائل التي دخلت في غرفة الموك، أو التي تمتلك مخزوناً مغرباً من السلاح الثقيل، وهذا ما أسهم ضمن العوامل المتعددة الأخرى على تأسيس الجبهة الموحدة لفصائل حلب والتي عُرفت باسم الجبهة الشامية.

فيما قبل تأسيس الجبهة الشامية بأيام (١٦/١٢/٢٠١٤م)، أعلن "تجمع فاستقم" انفصاله عن "جيش المجاهدين"^{٢٤}، نتيجة خلافات داخلية، لا يخلو بعضها من تراكم التصدعات (حتى الشخصية) ضمن بنية الجيش وتركز القيادة في "لواء الأنصار"، هذا الاحتقان بين الفصائل وقياداتها سيكون سمة عامة محركة لمعظم فصائل حلب وتحالفاتها وانشقاقاتها.

أعلنت "الجبهة الشامية" في ٢٥ كانون أول ٢٠١٤م بقيادة عبدالعزيز سلامة، كاندماج يجمع: الجبهة الإسلامية- حلب (وقائدها عبد العزيز سلامة المعروف بـ أبو جمعة)، تجمع فاستقم (وقائده صقر أبو قتيبة)، جيش المجاهدين (وقائده المقدم محمد جمعة بكور المعروف بـ أبو بكر)، حركة نور الدين زنكي (وقائدها الشيخ توفيق شهاب الدين)^{٢٥}، بعد أيام من الاجتماع الذي أعلنت فيه بشكل غير رسمي "غرفة عمليات حلب" بقيادة ملهم العكيدي (أحد قادة تجمع فاستقم)، ما يظهر أن الحماسة للتوحد لا الدراسة المتأنية كانت الدافع الأساس وراء التشكيل، وهذا ما سيظهر تأثيره لاحقاً.

استولت جبهة النصرة في حملتها ضد جمال معروف على مقرات ومستودعات أسلحة حركة حزم في خان السبل (١ تشرين الثاني ٢٠١٤م)، واحتجزت عدداً كبيراً من عناصرها، ما بدأ سلسلة من الاختطاف المتبادل بينهم، واشتباكات خفيفة بين الحين والآخر، حتى أعلنت النصرة أن المحاكم والمفاوضات لم تجد نفعاً، وحركت تحشيداتها نحو الفوج ٤٦ لقتال حزم.

وكحلّ إسعافي لمنع الحرب والظهور بمظهر السلطة الحقيقية لحلب، أعلنت الجبهة الشامية، بعد إرسال قواتها لمنطقة النزاع^{٢٦}، ضم "حركة حزم" إلى تشكيلاتها (٣٠ كانون الثاني ٢٠١٥م)^{٢٧}، اضطرت النصرّة وقتها لوقف الحرب مع تكفل الجبهة الشامية بحلّ قضية المختطفين.

استمر ذلك وقتاً قصيراً حتى إعلان مقتل القيادي في جبهة النصرّة (أبو عيسى الطبقة) في معتقله عند حركة حزم في الفوج ٤٦ بريف حلب الغربي (من الجدير بالذكر أن بيان جبهة النصرّة ذكر أن قيادة الشامية هي من أبلغتهم بالأمر)، أعلنت النصرّة عندها معركة "الثأر" لدم أبو عيسى (٢٥ شباط ٢٠١٥م)^{٢٨}، وأعلنت الجبهة الشامية أن حركة حزم لم تلتزم بقرارات القيادة^{٢٩}، أما حركة حزم فأصرت على أن جبهة النصرّة هي الجبهة المعتدية دون تقديم أي تنازل ولو خطابي^{٣٠}، وحركت النصرّة تحشيداتها نحو الفوج ٤٦ وبدأت عملية اقتحامه، لتكون أول معركة ستخوضها النصرّة ضد فصيل ثوري في حلب بعد معاركها في إدلب، ولم تنجح مناشدات وقف الحرب ومحاولات الجبهة الشامية إلى أن سيطرت جبهة النصرّة خلال يومين فقط على الفوج ٤٦ وانتهت المعركة، وأعلنت حركة حزم حلّ نفسها (١ آذار ٢٠١٥م).

بالطبع فإن ثمة مسؤولية متداخلة ومتوزعة على جميع الأطراف بشأن ما حصل في معركة الفوج ٤٦، من حركة حزم إلى جبهة النصرّة إلى الجبهة الشامية (كان ثمة احتقان سابق ما بين فصائل الريف الغربي وحركة حزم التي ينتهي عناصرها للريف الغربي أيضاً)، ولكن ما يهّمنا هنا هو فشل الجبهة الشامية في أول رهان على تمثيلها السلطة في حلب، عدا عن الفشل الداخلي في عدم القدرة على ضبط مكوناتها، أو محاسبتهم بنفسها بدلاً من أن يحاسبهم فصيل آخر.

قبل ذلك، كان أول انشقاق معلن عن الجبهة الشامية، انشقاقاً داخل لواء التوحيد نفسه نتيجة خلافات قديمة بين "الحجاج"، وذلك حين أعلنت مجموعات من اللواء تشكيل "الفوج الأول" (٤ آذار ٢٠١٥م)^{٣١}، والإشارة هنا إلى الفوج الأول في لواء التوحيد (الذي كانت بنيته العسكرية مقسمة إلى أفواج) وقائده أبو عبدالله الكرز (حجي الباب). ويمكن القول إنه كان انشقاقاً وخلافاً داخل لواء التوحيد أكثر مما كان انشقاقاً ورفضاً لتحالف "الجبهة الشامية".

أما الانشقاقات غير المعلنة، والتي بدأت بتأسيس الجبهة الشامية نفسه، فقد كانت تتعلق بفصائل ضمن "جيش المجاهدين" لم تدخل ضمن الجبهة الشامية ولم تعد بطبيعة الحال ضمن الجيش (مثل حركة النور الإسلامية)، وكذلك فصائل ضمن "الجبهة الإسلامية-حلب" التي كانت تضم -كما يُفترض- تشكيلات حركة أحرار الشام الإسلامية في حلب، والتي فضّلت البقاء ضمن الحركة الأم (مع وجود مجموعات وشخصيات من الأحرار انضمت وعملت ضمن الجبهة الشامية)، هذا إضافة لفصائل أخرى لم تندمج ضمن الجبهة ولكنها عادت في وقت لاحق لاستخدام شعارها المستقل (مثل كتائب الصفوة الإسلامية التي كانت جزءاً من جيش المجاهدين).



كان تشكيل "كتائب ثوار الشام" (٧ نيسان ٢٠١٥ م)^{٣٢}، أكبر انشقاق عن الجبهة الشامية وما أظهر حجم التصدع داخلها، ضمت الكتائب (لواء أمجاد الإسلام، حركة النور الإسلامية، كتائب شباب الهدى، وقسماً من لواء الأنصار)، وكما كان الفوج الأول استمراراً لخلافات داخل لواء التوحيد، كانت "كتائب ثوار الشام" استمراراً لخلافات داخل جيش المجاهدين الذي تلقى بذلك ما يشبه شهادة الوفاة كجيش.

تبع تشكيل الكتائب اختطاف ثلاثة من قادتها العسكريين على يد حركة الزنكي ولواء الأنصار، المشكلة التي حُلّت سريعاً، ولكنها أظهرت أيضاً مشكلة عدم وجود نظام داخلي يضبط عمل الفصائل وعلاقاتها، وعدم وجود قيادة موحدة ضمن الجبهة الشامية نفسها، التي أصبح واضحاً حجم التصدع والخلافات ولا-تحقق الاندماج ولا حتى التحالف داخلها.

كان لنقص الدعم الموجه نحو فصائل حلب وتشتيته ومنع فصائل معينة منه لحساب أخرى دور رئيس في إضعاف مشاريع التوحيد العسكري في حلب وتسريع انهيارها لتبحث الفصائل عن مصادر أفضل لتمويل العمل العسكري^{٣٣}، ولكن العوامل الداخلية لم تكن أفضل حالاً؛ لم تتأسس الجبهة الشامية على دراسة متأنية أو نظام داخلي دقيق، وكان متوقعاً ظهور المشاكل "الاعتباطية" نتيجة قيام الجبهة على حماسة لحظية واحتقان مؤجل، لا على مشروع منظم ودقيق، كما أن الأفق الضيق للفصائل وكثير من القيادات، واعتبار خلافات تنظيمية –أو حتى شخصية- محدودة سبباً كافياً للانشقاق عن أكبر وأخر تحالف عسكري شكّل أملاً للثوار والمقاتلين في أضخم مساحة محررة تقع بين أنياب أعداء كثير (أحدهم الفوضى الفصائلية) وابتعد النظام مسافة كيلومترات معدودة عن قطع طريق إمدادهم الوحيد، وتبتعد داعش مسافة أقصر عن عمقهم في الريف الشمالي، وهذا كله رغم الاتساق والتشابه الكبير بين فصائل حلب، مقارنة مع الاختلاف الفكري والبنوي الكبير بين الفصائل التي شكلت "القيادة العسكرية الموحدة" في الغوطة الشرقية، أو مؤخراً الفصائل التي شكّلت "جيش الفتح" في إدلب.

وبالمقارنة مع بداية ٢٠١٤م الواضحة وشبه الثنائية للفصائل الثورية في حلب (الجبهة الإسلامية-حلب، جيش المجاهدين)، ورغم تراجع الوضع الميداني، وتناقص أعداد المقاتلين، وزيادة تماسك المشاريع الأخرى المنافسة، فإن الخارطة قد تشظت بشكل تراجمي-كوميدي في الآن نفسه:

فقد أصبحت الجبهة الشامية الآن: الجبهة الشامية، الفوج الأول، كتائب الصفوة الإسلامية، كتائب ثوار الشام، تجمع فاستقم.

أما "تجمع فاستقم كما أمرت" فقد توزع على: تجمع فاستقم، كتائب أبو عمارة، حركة نور الدين الزنكي.

أما "الجبهة الإسلامية-حلب" أصبحت الآن: الجبهة الإسلامية-حلب، فصائل أحرار الشام في حلب، الفوج الأول.



أما جيش المجاهدين فقد توزع بين: جيش المجاهدين (بقي فيه لواء الأنصار)، حركة نور الدين زنكي، تجمع فاستقم، كتائب ثوار الشام، كتائب الصفوة الإسلامية.

خاتمة: الخيارات المتاحة

طيلة ثلاثين شهراً من دخول الثوار السوريين إلى مدينة حلب وريفها، لم تتوقف المعارك يوماً واحداً في هذه الجبهة المعقدة وذات خطوط الرباط والاشتباك الأطول والأكثر استنزافاً في المدن السورية، والتي تعج بعشرات آلاف المقاتلين على كل جانب من المحرقة.

ورغم هذا الاستنزاف الطويل الذي عانتته هذه الفصائل، أو ربما بتأثير منه، ولم تنجح فصائل الثورة السورية في حلب في أن تندمج أو تتحالف ضمن جبهة عسكرية واحدة على مستوى مدينة حلب، ولا ضمن غرفة عمليات أو قيادة موحدة، وساهمت -مع غيرها- في إيقاف أكبر مشروع تحالف ثوري (عسكري-سياسي-مدني) على مستوى سوريا (مجلس قيادة الثورة السورية)، كما لم تنجح في تشكيل سلطة موحدة في الشق المدني أو القضائي، أسهمت عوامل خارجية -أهمها نقص الدعم- في ذلك، لكن العوامل الداخلية بسبب الخلافات -التي ليس لها طابع أيديولوجي والبسيطة أحياناً- بين الفصائل والقيادات كان لها الدور الأكبر، ولا يخفى أن وجود مسمى "القائد" بحد ذاته لأي تحالف هو سبب في هذا التنافس الداخلي.

وإضافة إلى وجود داعش على حدود الريف الشمالي والجنوبي، ووجود النظام في القسم الأهم من المدينة وتهديده المستمر لطريق الإمداد الوحيدة لمنطقة الثوار، عدا عن تمركزه في مناطق شاسعة من الريف الجنوبي الذي يضمن له الإمداد والعمق، فإن عدم "الوضوح المؤسسي" سواء عسكرياً أو قضائياً أو مدنياً، يزيد من تأثير لا-وحدة النسيج المقاتل ضمن المدينة، ما بين فصائل جهادية معولة وفصائل ثورية محلية متفرقة إضافة لفروع التشيكلات التي يقع ثقلها المركزي في مدن أخرى (أحرار الشام، جيش الإسلام،... إلخ).

وتمثل التحالفات العسكرية الضخمة في جبهة إدلب-حملة (غرفة عمليات جيش الفتح، وغرفة عمليات معركة النصر، وغرفة عمليات سهل الغاب)، تحويلاً لمركز الثقل في الشمال السوري من حلب نحو الغرب، ويضع فصائل الثورة السورية في حلب في حالة ضغط مضاعف لإثبات جدارة عسكرية وقيادية مقابلة.

أما الخيارات المتاحة الفترة القادمة لقوى الثورة السورية في حلب:

العمليات العسكرية



إن استمرار فصائل الثورة السورية في العمل على الجبهات نفسها، سواء في طوق حلب (الشيخ نجار، حندرات، سيفات...إلخ) والتي استنزفت آلاف المقاتلين منذ عام ونصف، أو ضمن مدينة حلب نفسها، أو على بلدي (نبل والزهران)، قد لا يؤدي إلى انقلاب في المعادلة، يوازي الانقلاب الذي حصل في إدلب، وترى الورقة أن هناك أولويتين تم إهمالهما للعمل العسكري في جبهة حلب:

١. العمل على محور (البلليرمون-جمعية الزهران) تأمين طريق بديل عن الكاستيلو، ويوفر عمقاً ضاعطاً ضمن الجزء الغربي من المدينة.

٢. العمل على استعادة ريف حلب الجنوبي (خناصر والسفيرة ومعامل الدفاع)، لقطع طريق إمداد النظام في طوق حلب، وتأمين عمق استراتيجي لمناطق الثوار في الريف، ولاتصال الريف الجنوبي الوثيق بمناطق العمل العسكري الضخمة في جبهة إدلب وحماة، ما يمكن من التنسيق على مستوى الشمال السوري ككل.

التحالفات بين الفصائل

أضحى من الواضح أن إحياء الجبهة الشامية ضمن نظامها وشكلها الحالي لم يعد ممكناً، ما يضع الفصائل أمام عدة خيارات:

١. بقاء الجبهة الشامية كواجهة إعلامية للفصائل التي تدخل ضمن تشكيلاتها والإبقاء على قدر من التنسيق السياسي، مع عودة كل فصيل إلى استقلاليته في عمله العسكري والتنظيمي وطرق استجلابه للدعم، تجتنباً لم قد يسببه الإعلان عن حلها -رغم ذبوع الخبر- من إحباط عام قد يعرقل محاولات اتحاد قادمة.

٢. عودة التشكيلات، ضمن خارطتها الحالية، إلى فصائل مستقلة غير منخرطة ضمن اسم جامع، ما قد يتيح لبعضها الدخول من جديد في غرفة الموك، أو العودة لمصادر دعمها الأخرى التي انقطعت مع وجود الشامية، وهذا الخيار يزيد من احتمالية الخيار اللاحق، سواء كمساحة تتجه إليها هذه الفصائل كهدف، أو تحتاج إليها بسبب الضغط المادي والميداني الذي يفرضه التشتت.

٣. الاندماج مع أحد التشكيلات المتناسكة التي يقع مركزها خارج مدينة حلب، والتي أثبتت نفسها كمشاريع، والكلام هنا عن حركة أحرار الشام الإسلامية (وتحالفها الأخير في جيش الفتح) أو جيش الإسلام أو مجلس قيادة الثورة (والأخير يبدو الاحتمال الأضعف)، باعتبار أن أحرار الشام وجيش الإسلام أصبحا جبهتين موثوقاً بهما كفصائل متماسكة ومؤثرة على مستوى جبهات (حسب التقسيم العسكري: جبهة شمالية، وسطى، جنوبية، شرقية، ساحل).

٤. إعادة إحياء مشروع الجبهة الإسلامية، والذي أعاقه سابقاً هو الخلاف ما بين أحرار الشام وجيش الإسلام، ولم ينته هذا الخلاف بعد بل أضيفت إليه مشاكل ميدانية، سواء في باب الهوى (حيث



يعتبر الجيش أن الأحرار اعتدوا عليه)، أو في الغوطة الشرقية (حيث يعتبر الأحرار أن الجيش كان السبب وراء قرار القضاء حلّ فرعهم هناك).

ولكن قد يدعم هذا الخيار على المستوى الخارجي وجود نية إقليمية (ولا يمكن تأكيد مدى جديتها الآن) لتحويل مسار الأحداث في سوريا فيما بعد عاصفة الحزم في اليمن واللقاءات السعودية التركية المتكررة وزيارة الشيخ زهران علوش إلى اسطنبول وقربه من الشمال السوري، وحاجة هذه النية لجهات متماسكة وواضحة تتوجه إليها بالدعم، دون أن يبدو وجود مشاريع متماسكة وذات قدرة عسكرية وعدد مقاتلين قادر على التأثير فيما عدا أحرار الشام وجيش الإسلام و الجبهة الجنوبية (مع ملاحظة أنها تحالف عسكري أكثر مما هي فصيل).

وقد يدعمه على المستوى الداخلي، شعور التشكيل الأكبر في الجبهة الشامية وقائدها بفشل مشروع التحالف ضمن حلب، ونقصد "الجبهة الإسلامية-حلب"، ما قد يفتح أمامهم خيارات العودة للحلفاء السابقين في المشروع الذي ما زالوا يحملون اسمه وشعاره.

وهذا الخيار رغم أنه قد لا يبدو متوقفاً على احتمالية قوية في المدى القريب، إلا أنه يبقى ضمن دائرة الممكن.

٥. تشكيل غرفة عمليات عسكرية في حلب تجمع فصائل المدينة وريفها، وهذا قد يرافق كلاً من الاحتمالات السابقة، وقد يكون أسرعاً تحققاً الفترة القادمة، مع تأجيل خيارات الاندماج أو تشكيل سلطة (قضائية ومدنية) حتى وضوح خارطة التحالفات الداخلية وتوجه السياسة الإقليمية.

٣٤

^١ للاطلاع على خارطة القوة المعقدة في محافظة حلب، ينصح بالرجوع للخارطة التفاعلية على الرابط:

http://umap.openstreetmap.fr/fr/map/desyracuse-syria-civil-war-21-april-2015_37133#9/36.0502/37.5897

^٢ "عبد القادر الصالح.. سلسلة رموز المعارضة المسلحة ج٤"، الجزيرة نت، ٢٠١٣/٦/١٥، على الرابط:

www.aljazeera.net/programs/pages/086e2cab-e5fc-4a19-b1f0-d4a41eab8e5d

^٣ الجزيرة نت، "عبد القادر الصالح"، ٢٠١٣/١١/١٨، على الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2013/11/18/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD>

^٤ الجزيرة نت، تشكيل مجلس عسكري موحد بحلب، ٢٠١٢/٩/١١، على الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2012/9/11/%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D9%85%D9%88%D8%AD%D8%AF-%D8%A8%D8%AD%D9%84%D8%A8>

وانظر أيضاً:

بيان تشكيل المجلس العسكري الثوري في محافظة حلب، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=Bp2NvZ5_gv4

^٥ أحمد أبازيد، سياسة الدين المخياً: كيف فشل الإسلاميون السوريون في حرب الأفكار"، مركز نماء للبحوث والدراسات، ٢٠١٥/٣/١٢، على الرابط:

<http://nama-center.com/ActivitieDatials.aspx?id=30525>

وانظر أيضاً عن مشروع هيئة الأركان وانشقاق الفصائل المؤثرة عنه، الجزء المتعلق بـ"المتروكية العسكرية" في:

أحمد أبازيد، "ثورة المتروكين"، منتدى العلاقات العربية والدولية، ٢٧/٨/٢٠١٤ م

<http://fairforum.org/?p=2265>

^٦ للتوسع في نشأة الهيئات العسكرية الرسمية:

مروان قبلان، "المعارضة المسلحة في سورية وضوح الهدف وغياب الرؤية"، مجلة سياسات عربية، العدد ٢، (أيار/مايو ٢٠١٢): ٤١.

^٧ "البيان رقم ١ حول الائتلاف والحكومة المفترضة"، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=nQOYASLLTRA>

^٨ بيان انفصال كتائب نور الدين الزنكي عن لواء التوحيد، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=pu9OZd4Tlpc>

^٩ بيان تشكيل تجمع فاستقم كما أمرت، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=QGB8Hs_KtaM

^{١٠} بيان إعادة هيكلة تجمع فاستقم كما أمرت، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=pjsRkG_0APg

^{١١} بيان انفصال كتائب نور الدين زنكي عن تجمع فاستقم، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=jE_Y77vPLeM

^{١٢} الإعلان عن الجبهة الإسلامية، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=uaAqXVaqm8A>

وللتوسع حول تأثير الجبهة الإسلامية على خارطة القوة في الثورة السورية، انظر:

أحمد أبازيد، "ما بعد الجبهة الإسلامية: هزات ارتدادية لزلزال لم يكتمل"، زمان الوصل، ٢٠/٢/٢٠١٤، على الرابط:

<https://zamanalwsl.net/news/46778.html>

^{١٣} أحمد أبازيد، "تحالفات متبدلة: اتفاق وشقاق المعارضة السورية المسلحة"، مركز الجزيرة للدراسات، ٦/٥/٢٠١٤ م، على الرابط:

<http://studies.aljazeera.net/reports/2014/05/20145612208720637.htm>

^{١٤} إعلان تأسيس جيش المجاهدين، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=1m6iU2yeT4E>

^{١٥} الدرر الشامية، كتائب نور الدين الزنكي تنفصل عن جيش المجاهدين، ٤/٥/٢٠١٤ م، على الرابط:

<http://eldorar.com/node/48065>

^{١٦} ومن الجدير بالذكر أنه -بعد إنجاز مادة البحث- في ٣٠ نيسان ٢٠١٥ م أعلنت الحركة إعفاء الشيخ توفيق شهاب الدين من مهمته كقائد للحركة وتعيين الشيخ علي سعيدو مكانه، دون أن يتضح مدى تأثير هذا التغيير على توجه الحركة وموازين القوة داخلها، انظر:

بيان إعفاء الشيخ توفيق شهاب الدين، من صفحة حركة نور الدين الزنكي الرسمية على الفيسبوك

<https://www.facebook.com/Noor.Aldeen.Alzanki.Motion2015/photos/a.837861722934133.1073741828.837576449629327/843427045710934/?type=1&theater>

^{١٧} قدم المقاتل والقيادي في الجيش الحر عبد الله الموسى (أبو عروة الطيباني) شرحاً مفصلاً عن تكتيكات ومراحل خطة "ديب النمل" وتقدم داعش في ريف حلب الشمالي حتى تاريخ ١٩ آب ٢٠١٤ م، وذلك في مقال على صفحته في الفيسبوك بعنوان: "حلب بين فكي كماشة"، انظر:

<https://www.facebook.com/lion.taybah/posts/700558463367950>

^{١٨} البراميل المتفجرة في حلب (تقرير)، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ٧/٢/٢٠١٤ م، انظر:

<http://sn4hr.org/arabic/2014/02/07/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%81%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D9%84%D8%A8>

وانظر أيضاً:

مجموعة الأزمات الدولية، "بين السيارات المفخخة والبراميل المتفجرة: حلب وحالة الحرب السورية"، تقرير الشرق الأوسط رقم ١٥٥، ٩/٩/٢٠١٤ م، على الرابط:

<http://www.crisisgroup.org/~media/Files/Middle%20East%20North%20Africa/Iraq%20Syria%20Lebanon/Syria/155%20Rigged%20Cars%20and%20Barrel%20Bombs%20-%20Aleppo%20and%20the%20State%20of%20the%20Syrian%20War%20ARABIC.pdf>

^{١٩} الإعلان عن العرفة المشتركة لأهل الشام في حلب وريفها، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=RjtjEPD2Wlw>

^{٢٠} الجزيرة نت، "تنظيم الدولة يسيطر على عدة قرى بحلب"، ١٣/٨/٢٠١٤ م، على الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2014/8/13/%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85->

<http://www.enabbaladi.org/archives/22489>

^{١١} "عنب بلدي"، القيادة الموحدة في حلب.. ولادة قريبة بعد مخاض عسير: حوار مع صقر أبو قتيبة"، ١٦/١١/٢٠١٤م، على الرابط:

<http://www.enabbaladi.org/archives/22489>

^{١٢} الجزيرة نت، "الغوة الشرقية تلتئم تحت قيادة موحدة"، ٢٨/٨/٢٠١٤م، على الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/8/28/%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%88%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%84%D8%AA%D8%A6%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9>

وانظر أيضاً:

بيان تشكيل القيادة العسكرية الموحدة للغوة الشرقية، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=BNsvqZRHtRU>

^{١٣} الجزيرة نت، فصائل المعارضة السورية تشكل مجلس قيادة الثورة، ٢٩/١١/٢٠١٤م، على الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2014/11/29/%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%84-%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9>

وانظر أيضاً:

المؤتمر الصحفي لإعلان مجلس قيادة الثورة، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=e0VqDuYwl3s>

^{١٤} بيان التجمع من صفحته الرسمية على الفيسبوك، على الرابط:

<https://www.facebook.com/Fastaqemk.sy/photos/a.635702899867294.1073741832.462465043857748/635702876533963/?type=>

^{١٥} الإعلان عن تشكيل الجبهة الشامية، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=Fj5fopG8i_w

^{١٦} بيان الجبهة الشامية، من حساب الجبهة الرسمي على تويتر، على الرابط:

https://twitter.com/sham_front/status/560943787825180672

^{١٧} بيان الجبهة الشامية، من حساب الجبهة الرسمي على تويتر، على الرابط:

https://twitter.com/sham_front/status/561280639446835206

^{١٨} مؤسسة المنارة البيضاء، بيان بخصوص التطورات الأخيرة مع ما كان يسمى حركة حزم، ٢٥/٢/٢٠١٥م:

<https://justpaste.it/jmdx>

^{١٩} بيان الجبهة الشامية، من حساب الجبهة الرسمي على تويتر، على الرابط:

https://twitter.com/sham_front/status/570705615305236480

^{٢٠} "وإن ما تروجه اليوم ما تسمى بجبهة النصر من إشاعات لا تعبر إلا عن حجم الصببانية والغبثية الذي آلت إليه قيادة جبهة النصر والتي تثبت انسحاباتها الأخيرة من جبهات حلب وحماة وانشغالها بدور القضاء وترسيخ مشروع إمارتها المزعومة، مستغلة انشغالنا بحربنا مع العدو الإيراني، وعدم التفاتنا لمطامع الدنيا ومصالح الحزبية المقيتة"

من بيان حركة حزم بتاريخ ٢٧/٢/٢٠١٥م، من حساب الحركة الرسمي على تويتر، على الرابط:

https://twitter.com/hazzm_movment/status/571321332643852288

^{٢١} إعلان تشكيل الفوج الأول، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=tFkMTuMDcG4>

^{٢٢} بيان تشكيل كتائب ثوار الشام، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=sE9G8HldeOk>

^{٢٣} عن سياسة الدعم الغربية في حلب، وتأثيرها على العمل العسكري والفصائل، انظر:

مجموعة الأزمات الدولية، "بين السيارات المفخخة والبراميل المتفجرة: حلب وحالة الحرب السورية"، مصدر سابق

^{٣٤} أنجزت مادة البحث قبل يوم من تشكيل غرفة عمليات فتح حلب، في ٢٦ نيسان ٢٠١٥م، انظر بيان التشكيل <https://www.youtube.com/watch?v=NCbN91Oq3ao&feature=youtu.be>

خارطة السيطرة العسكرية في سوريا حسب موقع AGATHOCLE DE SYRACUSE

اضغط عليها للانتقال للخارطة التفاعلية

